

لو كانوا يعلمون

السادة الأفاضل المحترمون أساتذتي وزملائي وأبنائي الطلاب والطالبات..... قال تعالى

{ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ } صدق الله العظيم.....

لو كانوا يعلمون أنّ علمَ الحيوانِ يُعَدُّ من الفروع الهامة من العلوم الأساسية ولا أكونُ مبالغاً لو قلت أنه الأهم من دون تحييز بل ومن دون حساسية!!!

لو كانوا يعلمون أنه حينما تتخصص في دراسة علم الحيوان فأنت لا تتعامل مع جماد أو مادة كيميائية أو فيزيائية أو نباتية أو حتى رياضياتية.... أنت تتعامل مع رَوح..... مع حياة..... مع كائنٍ يسمعُ ويرى ويحسُّ بما جرى..... يفرخُ ويغضبُ ولكن عطاؤه أبداً لا ينضبُ.....

لو كانوا يعلمون هو علمٌ يخدم كل مناحي العلوم على وجه الإطلاق.... من دون إنعزال أوحتى إغلاق..... فمن ذا الذي يستطيع أن يُجرى بحثاً على حيوانٍ للتجارب..... من دون أن يكون مُلمّاً بأدواته ويكأنه مُحارب.....

لو كانوا يعلمون أنّ الباحث في علم الحيوان على درايةٍ واسعةٍ بخصائص هذه الكائنات الحية من سمات مورفولوجية وطفيلية..... بيئية وسلوكية..... فسيولوجية ومناعية وتكنولوجيا حيوية..... وخلايا جزعية وبيولوجيا وأجنة جزئية..... نسيجية وكيمونسيجية..... وكونها فقارية أم غير فقارية ومدى إستجابتها للمؤثرات الخارجية.... ويتوجب على باقى الأقسام العلمية أن تتعاون مع الباحثين في علم الحيوان..... فهم الأقدر على تفسير ما يحدث لتلك الكائنات على مر الأزمان..... كما يتشرف قسم علم الحيوان بالتعاون والتأخى مع باقى الأقسام ما أن الأوان..... فقبل أن تذكروا محاسن أقسامكم..... اذكروا أيضاً مآثر غيركم..... وهدفكم وَجِدُوووه أدام اللهُفضلكم.....

لو كانوا يعلمون أنّ القسمَ يذخرُ بالعديد من المدارس العلمية محمودة السمعةٍ ومتميزة..... شربت ونهلت ونقلت الحديثَ والجديدَ من دون أن تكونَ متحيزة.....

لو كانوا يعلمون أنّ المشاريع التي نالها الزملاء بالقسم متنوعة حدث عنها ولا حرج.....فموضوعاتها تخدم البيئة والمجتمع وتدعو للأمل وتنشد الفرج.....

يا ليت قومي يعلمون بما حصّد العديد من أعضاء هيئة التدريس في علم الحيوان من الجوائز العلمية.....إقليمية كانت أم قومية بل وأيضاً دولية.....ومن أنهم قد رفعوا هامات وقاماتللكلية وللجامعة بين سائر الجامعات....وبأن لديهم العديد من الأبحاث المنشورة بالعالمى من الدوريات.....كما وأنهم قد طافوا شتى بقاع العالم شرقاً وغرباً.....ليتبادلوا الخبرات بين أقرانهم شوقاً وغيباً.....وشاركوا بل ونظّموا العديد من المؤتمرات.....ولا ولم ولن يفتر حماسهم يوماً حتى لو واجهوا الصعاب مرّات ومرّات.....أيها الحفل الكريم.....يمكن للطالب عقب تخرجه أن يدرس دبلومة التحاليل البيولوجي والقسم بصدد تفعيل دبلومة في الإستزراع المائي.

أما عن جهات العمل فهي كالتالى:

الجهات المختلفة للبحث العلمى: فى الجامعات ومراكز البحوث مثل المركز القومى للبحوث- مراكز البحوث الزراعية - جهاز شئون البيئة - مركز بحوث الصحراء - علوم البحار والمصائد وغيرها.

المعامل: أخصائى مختبر بمعامل وزارة الصحة والمستشفيات الحكومية والخاصة - وزارة البيئة والصحة (مراكز التلوث ومعالجة المياه) - مصانع انتاج المواد الغذائية والمعامل البيطرية - شركات الأدوية - المزارع السمكية - مجال مكافحة البيولوجية.

التدريس: فى المراحل المختلفة بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالى فى الجامعات الحكومية والخاصة.